@ 504 @ $ بسم ا الرحمن الرحيم $ $ سورة القدر $.

اختلف الناس في موضع نزول هذه السورة فقال قتادة هي مكية وقال ابن عباس وغيره هي مدنية .

قوله عز وجل $ سورة القدر 1 - 5 $.

الضمير في ! 2 2 ! للقرآن وإن لم يتقدم ذكره لدلالة المعنى عليه فقال ابن عباس وغيره أنزله ا تعالى ! 2 2 ! الى السماء الدنيا جملة ثم نجمه على محمد صلى ا عليه وسلم في عشرين سنة وقال الشعبي وغيره ! 2 2 ! ابتدأنا إنزال هذا القرآن اليك ! 2 2 ! وقد روى ان نزول الملك في حراء كان في العشر الأواخر من رمضان فيستقيم هذا التأويل وقد روي انه قد نزل في الرابع عشر من رمضان فلا يستقيم هذا التاويل الا على قول من يقول إن ليلة القدر تستدير الشهر كله ولا تختص بالعشر الأواخر وهو قول ضعيف حديث النبي صلى ا عليه وسلم يرده في قوله (فالتمسوها في العشر الأواخر من رمضان) وقال جماعة من المتاولين معنى قوله ! 2 2 ! إنا انزلنا هذه السورة في شان ليلة القدر وفي فضلها .

وإذا كانت السورة من القرآن جاء الضمير للقرآن تفخيما وتحسينا فقوله تعالى ! 2 ! 2 هو قول عمر بن الخطاب لقد خشيت ان ينزل في قرآن ليلة نزول سورة الفتح ونحو قول عائشة في حديث الإفك لأنا أحقر في نفسي من ان ينزل في قرآن و ! 2 2 ! هي ليلة خصها ا تعالى بفضل عظيم وجعلها أفضل ! 2 2 ! لا ليلة قدر فيها قاله مجاهد وغيره وخصت هذه الأمة بهذه الفضيلة لما رأى محمد عليه السلام اعمال امته فتقاصرها وقوله تعالى ! 2 2 ! ليلة القدر عبارة عن تفخيم لها ثم أداره تعالى بعد قوله ! 2 2 ! قال ابن عيينة في صحيح البخاري ما كان في القرآن ! 2 2 ! فقد اعلمه وما قال (وما يدريك) فإنه لم يعلم وذكر ابن عباس وقتادة وغيره انها سميت ليلة القدر لأن ا تعالى يقدر فيها الآجال والأرزاق وحوادث العالم كلها ويدفع ذلك الى الملائكة لتمتثله وقد روي مثل هذا في ليلة النصف من شعبان ولهذا ظواهر من كتاب ا عز وجل على نحو قوله تعالى ! 2 2 ! الدخان 4 واما